

من أحكام القرآن الكريم | 67 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 541-441 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس السادس والسبعين - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين نواصل بيان بعض الفوائد من الآيات السابقة ويؤخذ من هذه الآيات بيان شدة ما جرى يوم أحد - 00:00:21

من القتال والقتل ومقام من صبر ومقام من صبر على ذلك اليوم وثبت فان الله سبحانه وتعالى ذكر ان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الموقعة العظيمة - 00:00:46

قد تجلى صبرهم وثباتهم حتى قتل منهم العدد الكبير والباقيون ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان من هم الله جل وعلا النصر والعاقبة الحميده يؤخذ من هذه الآيات - 00:01:14

ان الرسول صلى الله عليه وسلم بشر يجري على البشر من الموت والقتل وغيره وفي هذا رد على الذين يغلون في حق الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:40

ويرفعونه عن درجة البشرية ويستغثون به بعد موته ويطلبون منه الحوائج بعد موته ويطلبون منه المغفرة ويعتذرون اليه في قصائهم وفي مدائهم حتى يبلغ بهم ذلك الغلو الى الشرك بالله عز وجل - 00:01:56

حيث ينزلون الرسول صلى الله عليه وسلم بمنزلة الله الذي يدعى ويستغاث به وتعلق عليه الامال في تفريج الكربات وقضاء الحاجات فان الله اخبر انه صلى الله عليه وسلم - 00:02:21

رسول رسول بشري يجري عليه ما يجري على الرسل من قبله الذين ماتوا فهو يجري عليه ما جرى عليهم فليس بغرير اذا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فان من قبله قد ماتوا - 00:02:48

وفي رد على الذين يغلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدعوا انه لم يمت وانه حي كما يقوله ولادة الصوفية ويؤخذ من هذه الآيات ان ان الدين - 00:03:06

لا يموت بممات الرسول او ممات العلماء وانما دين الله باق ومحفوظ الى اخر الزمان كما قال جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وهذا يؤخذ من قوله تعالى - 00:03:26

ومع محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وهذا هو ما استشهد به ابو بكر رضي الله تعالى عنه على وفاة الرسول - 00:03:48

صلى الله عليه وسلم وان وفاته لا تقتضي ان يرتد من امن ومن دخل في الاسلام ولهاذا قال رضي الله عنه من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت - 00:04:06

ومن كان يعبد محمدا فان مات هذا الموقف العظيم فالدين والله الحمد محفوظ وباق ولا ينتهي بممات الرسول او بممات العلماء فان الله يقيض لهذا الدين من ينصره ويقوم به - 00:04:24

الى ان يأتي امره سبحانه وتعالى ويؤخذ من هذه الآيات وجوب الثبات على الدين عند المصاب وان عظمت فان وفاة الرسول صلى

الله عليه وسلم هي اعظم المصائب ومع هذا - 00:04:46

فإن الله يثبت المؤمنين ويحثهم على الثبات وعدم الارتداد عن هذا الدين قال أفال مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين - 00:05:06

يؤخذ من هذه الآيات أن المرتد عن الدين والكافر الأصلي لا يضر لا يظاهر الله شيئا وإنما يضر أنفسهم ولهذا قال ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا وهذا كما في قوله - 00:05:30

سبحانه وتعالى أن تكفروا فإن الله غني عنكم وكما في قوله تعالى أن تكفروا أنت ومن في الأرض جمِيعاً فإن الله لغنى عن العالمين ويؤخذ من هذه الآيات أن من كان يريد بعمله الدنيا - 00:05:55

قد يعطيه الله ما يريد وقد يحرمه كما في الآية الأخرى عجلنا له فيها ما نشاء وعجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد فعلق ذلك بالمشيئة ولكن هذا الذي يعطى ما يريد في الدنيا - 00:06:20

يحرم من الآخرة كما قال جل وعلا من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحيط ما صنعوا فيها - 00:06:44

وباطل ما كانوا يعملون والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:04